الموسم

مجلة فصلية مُصوّرة تعنى بالآثار والتراث

مجلة الموسم (العدد 12) – 1991 – 1412

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمّد سعيد الطريحي

شماره ثبت
تاریخ

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ترسل جميع المراسلات والطلبات بإسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة

هولندا

AL KUFA HOUSE POST BUS 1113
3260 AC OUD - BEIJRLAND
HOLLAND

Shiabooks.net

الاشتراك السنوي للأفراد ٥٠ $ وللمؤسسات ١٠٠ $.

قدوة الأحراء الأباة

الحاج عبد الحسين الأزري

أنشدت مراراً في الحفلات التي اقيمت في شهر محرم سنة ١٣٥٣هـ = ١٩٣٤م .

عِشْ في زمانك ما استطعت نبيلا ... واستبقِ ذكرك للرواة جميلا
ولِعزكَ استرخص حياتك انه ... اغلى وإلا غادرتك ذليلا
شأن التي اخلفتَ فيك ظنونها ... فجفتك واتخذت سِواك خليلا
تُعطي الحياة قيادها لك كلما ... صَيَّرتها للمكرمات ذلولا
كالخيل إن عرفتك من فُرسانها ... جعلتك تعتقد اللجام فُضولا
العزُّ مقياس الحياة وضلَّ مَن ... قد عدَّ مقياس الحياة الطُّولا
قُل كيف عاش ولا تقل كم عاش مَن ... جعل الحياة إلى عُلاه سَبيلا
لا غَرْوَ إن طوت المنيَّةُ ماجِداً ... كثُرَتْ مآثرهُ وعاش قليلا
ما كان للاحرار إلّا قدوة ... بطل توسَّد في الطفوف قتيلا
بعثته اسفار الحقائق آية ... لا تقبل التفسير والتأويلا
ما زال يقرأُها الزمان مُعظماً ... من شانها ويُعيدها ترتيلا
دوّى صداها في المسامع زاجراً ... من غُلَّ ضيماً واستكان خُمولا

* * *

افديك مُعْتصِماً بسيفك لم تجد ... إلّاهُ في حفظ الذمار كفيلا
خشيت اميَّةُ ان تُزعزعَ عَرشها ... والعرش لولاك استقام طويلا
بَثُّوا دعايتهم لحربكَ وافترى الـ ... ـمستأجرون بما ادَّعوا تضليلا
من اين تأمنُ منكَ ارؤُسُ معشرٍ ... حَسِبَتْكَ سيفاً فوقها مسلولا
طبعتك اهداف النبي وذرَّبت[1] ... يدها شباتك وانتضتك صقيلا
فإذا خطبتَ راوك عنه مُعبِّراً ... وإذا انتميت راوكَ منه سليلا
او قُمتَ عن بيتِ النُبوَّةِ مُغرباً ... وَجَدوا به لك منشأً ومقيلا
قطعوا الطريق لذا عليك وألَّبوا ... من كل فجٍّ عُصبةٌ وقبيلا

---

(١) ذرب شباة السيف ، وذرَّبها (بالتحريك والتشديد) أحدها .

وهنـاك آلَ الامـر إمـا سلّـةٌ[٢] او ذلّـةٌ فـابَيْـتَ إلّا الأولى
ومشيـت مشيـة مُطمئـن حينمـا ازمعت عن هـذي الحيـاة رحيـلا
تستقبـل البيض الصِّفـاح كـانّهـا وفـدٌ يـؤمُّـل مـن نـداكَ مُنيـلا
فكـأنّ مـوقفـك الابـيَّ رسـالـةً وبهـا كـانّـكَ قـد بُعِثْتَ رسـولا
نهـج الأباةُ عـلى هُداكَ ولم تَـزل لـهـم مثـالاً في الحيـاة نبيـلا
وتـعشّـقَ الاحـرارُ سُنّتـك التـي لم تُبْقِ عُذراً بـعـدهـا مقبـولا

* * *

قتلـوكَ للـدُّنيـا ولكـن لـم تَـدُمْ لِبَنـي اميَّـةَ بَـعْـدَ قَتْلِـكَ جيـلا
ولـرُبَّ نصرٍ عـادَ شَرَّ هـزيمـةٍ تـركـت بيـوت الظـالمـين طُلـولا
حملت بصفـين الكتـاب رمـاحهـم ليكـون راسـك بعـدهـا محمـولا[٣]
مـا كـان لـو لم يتـركـوك مُمَزَّقـاً جَـرُؤَ الـوليـدُ فمـزَّقَ التَّنـزيـلا[٤]
يـدعـون بـاسم محمـد ، وبكـربـلا دمـه غـدا بسيـوفـهـم مَطلـولا
تمضي الدُّهورُ ولا ترى إلّاكَ في الـ ـدُّنيـا شهيـد المكـرمـات جليـلا
وكفـاك تـعظيمـاً لِشـأوِكَ مـوقف أمسى عليك مدى الحيـاة دليـلا
مـا ابْخس الدنيـا إذا لم تستطـع أن تـوجـد الـدنيـا إليـك مثيـلا
بسمـائـكَ الشُّعـراء مهمـا حَلّقـوا لم يبلغـوا من ألف ميلٍ ميـلا

---

(٢) ـ السلة (بالكسر وتفتح) : استلال السيوف عند القتال . والشاعر يشير الى قول الحسين(ع) في خطبة له بكربلاء (ألا وان الدعي ابن الدعي قد ركز بين السلّة والذلة ، وهيهات منا الذلة ، يأبى الله لنا ورسوله ، والمؤمنون ، وجدود طابت وحجور طهرت ، وأنوف حمية ، ونفوس أبيّة لا تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرم) ـ (المجالس السنية١/١١٤) .

(٣) يشير الى الخدعة التي التجأ اليها معاوية بن أبي سفيان بإشارة من عمرو بن العاص ، وهي رفع المصاحف في صفين طالبين الاحتكام اليها .

(٤) يشير الى اجتراء الوليد بن يزيد بن عبد الملك على القرآن الكريم حين استفتح به فظهرت الآية/١٥ من سورة ابراهيم (واستفتحوا وخاب كلّ جبار عنيد) فنصبه هدفاً وصار يرميه بالسهام ويقول :

أتـوعـد كـل جبـار عـنـيـد فـهـا أنـا ذاك جبـار عـنـيـد
إذا لاقـيـت ربّـك يـوم حشر فـقـل لـه مـزّقـني الـولـيـد

(الأغاني ٧/٤٩) .

قال محمد بن عمر النصيبي الشافعي :

حسين ان هجرت فلست اقوى على الهجران من فرح الحسود
ودمعي قـد جـرى نهـراً ولكن عـذولي في محبتـه يـزيـد

(السخاوي : الضوء اللامع في شعراء القرن التاسع ٨/٢٦٠) .